

دلائل الامامة

[419] قال: هذا الفتى العلوي الحجازي. يعني علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام)

وكنا نسير في فناء داره، قلت ليزداد: نعم فما شأنه ؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو. قلت: وكيف ذلك ؟ قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبدا، ولا غيرك من الناس، ولكن لي اـ عليك كفيل وراع أنك لا تحدث به عني أحدا، فإنني رجل طبيب ولي معيشة أرعاها عند هذا السلطان. و (1) بلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الامر عنهم. يعني بني العباس. قلت: لك علي ذلك، فحدثني به وليس عليك بأس، إنما أنت رجل نصراني، لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم، وقد ضمنت لك الكتمان. قال: نعم، اعلمك أنني (2) لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت (3) إعظاما له - لا وحق المسيح، ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي: ثياب سود، ودابة سوداء، ورجل اسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إلي وأحد النظر قال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد. قال أبي (رحمه اـ): قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا، فما صنعت ؟ وما قلت له ؟ قال: سقط في يدي (4) فلم أجد جوابا. (1) _____

في " ط ": السلطان قلت: لك ذلك قال. (2) في " ط ": الامر من بيته ثم سكت قلت فحدثني فانما أنت نصراني لا يتهمك أحد ان حدثت في هذا الشأن وقد ضمنت لك الكتمان قال. (3) في " ط ": اللون، فوقفت. (4) أي ندمت وتحيرت. _____